العدد (2227) السنة التاسعة - السبت (20) آب 2011 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

٥٧ قتيلاً منذ انتهاء العمليات العسكرية

خسائر واشنطن مستمرة مع قرب الانسحاب من العراق

عن: نيويورك تايمز

يبدو أن الحرب في العراق لم تنته، فقد قتل ٥٧ جنديا أميركيا منذ انتهاء المهمات القتالية في العراق ، قبل الانسحاب المقرر نهاية العام الحالي .

في عام ٢٠١١ لوحده قتل ٤٤ جنديا حسب منظمة الضحايا . و كان شهر حزيران أكثر الشهور دموية بالنسبة للاميركان منذ عام ٢٠٠٨ ، حيث قتل فيه ١٥ جنديا اميركيا . رسميا انتهت المهمات القتالية في العراق يوم ٣١ آب ٢٠١١.

ان عملية تحرير العراق أدت الى سقوط نظام صدام الا أنها ، بعد أكثر من ثماني سنوات ، تركت أكثر من ٤٤٠٠ قتيل من القوات الأميركية و عشرات الآلاف من العراقيين . في وقت الانسحاب اصدر الرئيس باراك اوباما بيانا دعا فيه الانسحاب الأميركي بأنه "حدث تاريخي في حرب العراق"، و أضاف "ارجو أن تشاركوني في تقديم الشكر للقوات و عوائلهم عن الخدمة التي قدموها". في قمة الأحداث كان هناك ما يقارب ٢٥٠ الف مقاتل أميركي يعملون في العراق ، بينما في نهاية آب ٢٠١٠ بقي حوالي ٥٠ الف يمارسون مهمات غير قتالية الا انها تتطور بشكل مستمر ، حيث تستمر القوات بمقاتلة المسلحين و قد نفذ الجيش الأميركي ضربتين جويتين في حزيران لم تشارك فيها القوات العراقية ، و كانت كلتا الضربتين دفاعا عن النفس كما يقول الناطق باسم الجيش الأميركي في العراق . هاتان الضربتان تمثلان علامة اخرى على ان الولايات المتحدة تضطر أحيانا الى الرد مباشرة على تهديدات المسلحين حتى بعد عام من انتهاء المهمات القتالية . من المقرر أن تسحب الولايات المتحدة قواتها المتبقية (٤٦٠٠٠ مقاتل) من العراق بحلول نهاية العام الحالي ما لم تنته المفاوضات مع بغداد باتفاقية لإبقاء بعض القوات لأغراض تدريبية . و من المتوقع أن تتضمن هذه الاتفاقية ضمانات قانونية ملزمة لكن مازال غير واضح ما إذا كان ذلك يشمل حق القوات الاميركية في الدفاع عن نفسها . رغم انخفاض نسبة العنف في العراق عن أعوام ٢٠٠٦ و ٢٠٠٧ ، فان الهجمات الأخيرة قد بينت أن التهديد المسلح مازال يشكل تحديا خطيرا للقوات العراقية بعد انسحاب كافة القوات الأميركية . و قد عبّرت الولايات المتحدة عن قلقها من تزايد أعمال العنف قبل أشهر من الانسحاب المبرمج ، و الدليل على ذلك التفجيرات الانتحارية و السيارات المفخخة و العبوات التي انفجرت و التي شملت عدة مدن عراقية يوم الاثنين ما ادى الى مقتل ٧٠ شخصا في أعلى نسبة ليوم واحد خلال هذا العام . و قالت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري رودام كلينتون " ان العراقيين يمتلكون اليوم قدرة اكبر مما في السابق ، لكن عليهم ان يمارسوا هذه القدرة ".

ترجمة عبدالخالق علي

انتقد الموقف الإيراني وأعلن براءته من البرلماني الممتنع عن التبرع براتبه للفقراء

الصدر يعرض التوسط بين الشعب السوري وحكومته

صورة من التلفزيون السوري.... أ.ف.ب

بغداد / المدى

أبدى زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر استعداده للتوسط بين الشعب السوري وحكومته من اجل الإصلاح ، مستنكراً التدخل الأميركي الذي وصفه بانه يهدف الى تقويض الأوضاع في سوريا بحجة حماية الشعب، في وقت دعا، مجلس النواب لإصدار قرار يقضي بتبرع البرلماني براتبه التقاعدي ليوزع للفقراء والمحتاجين وأعضاء كتلة الأحرار للتصدق من رواتبهم لنفس الغرض، مهددا بالبراءة من الممتنعين وبكشف أسمائهم فيما بعد، كما انتقد أعضاء كتلته المتغيبين عن الجلسة الخاصة بتخفيض الرواتب وإلغاء المخصصات.

وأستنكر الصدر، تدخل الرئيس الأميركي باراك أوباما في الشأن السوري ومطالبته الرئيس بشار الأسد بالتنحي، مشيراً الى الفوارق الموجودة بين ما جرى في تونس ومصر وما يجري في سوريا، مبديا استعداده للتدخل لغرض "الإصلاح" بين الشعب والحكومة السوريين.

وعبر زعيم التيار الصدري في بيان، ردا على سؤال من أحد أتباعه بشأن مطالبة الرئيس الأميركي باراك اوباما الرئيس السوري بالتنحي عن السلطة، تلقت المدى"، نسخة منه عن ان اتخاذ موقفه هذا "يأتي لمجابهة التدخل الأميركي السافر ولاسيما كبير الشر اوباما وغيره بعد ان وقفت على التل لفترة من الزمن بحسب تعبيره .

وحذر الصدر من خلط الأوراق قائلاً "أننا قد رأينا ثورة الشعب التونسي والشعب المصري وغيرهما وقد علمت جميعا أني مع الشعوب لكن لا ينبغي أن نخلط الأوراق"، حيث أن "هناك فوارق عديدة بين ما وقع من ثورات شعبية في تلك الدول وبين ما يقع في سوريا".

وأوضح أن "الاختلاف ليس في الشعب وثورته فالشعب إذا أراد الحياة والحرية فله ذلك، لكن الاختلاف في نفس الحكومة"، مشدداً على ان "الأخ بشار الأسد رجل معارضة وممانعة للوجود الأميركي الاستعماري في الشرق الأوسط على خلاف بن علي ومبارك وغيرهما".

وأكد زعيم التيار الصدري أن "أهم بنود المعارضة والممانعة هو تقريب الشعب للحكومة والحكومة للشعب مع الإمكان وذلك بإعطاء الحريات وبناء الدولة على الإخاء والمحبة والسلام وتوفير الخدمات لتكون سوريا الوجه الأبهى لدول الممانعة"، مضيفا "حيا الله الشعب السوري المؤازر للمقاومة والممانعة لأميركا وتبا وترحا لكل مؤيدي أميركا".

وأبدى الصدر استعداده للتدخل من أجل إصلاح الوضع في سوريا، وتابع "إذا وافق الطرفان في سوريا على ذلك والنصر للشعوب والممانعة معا".

وأثنى الصدر على الموقف التركي من إحداث سوريا وقال "جزى الله من أراد الإصلاح وسعى له وأخص بالذكر الجمهورية التركية ولاسيما بعد أن رفضت التدخل الأميركي وادعوها للين باللسان والاستمرار بدعم الشعب والوقوف معه لأجل نصرة المقاومة والممانعة".

وكان الرئيس أوباما، قد دعا، أمس الأول الخميس للمرة الأولى، الرئيس السوري إلى التنحي متهما إياه "بتعذيب وذبح شعبه"، كما اصدر الإدارة الأميركية مجموعة عقوبات من ضمنها تجميد أصول الحكومة السورية في الولايات المتحدة، والحظر على المواطنين الأميركيين العمل أو الاستثمار في سوريا.

ودعا رئيس الوزراء نوري المالكي، في الثاني عشر من آب الحالي، سوريا إلى الإسراع بتطبيق الإصلاحات وعدم قمع التظاهرات بالقوة في أول موقف تتخذه الحكومة العراقية من نظام الرئيس بشار الأسد منذ بدء التظاهرات في آذار الماضي، واعتبر أن إسقاط الأنظمة في بعض دول المنطقة سيتحول إلى كارثة على الوضع العربي بشكل عام.

يذكر أن سوريا تشهد منذ ١٥ آذار الماضي حركة احتجاج تصدت لها قوات الأمن بعنف، وبحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان فإن عدد القتلى وصل إلى أكثر من ألفي قتيل معظمهم مدنيون موثقون بقوائم لدى المرصد، و ٣٧٤ من الجيش وقوى الأمن الداخلي.

من جانب آخر انتقد الصدر بشدة امتناع عدد من البرلمانيين عن التصويت أو عد حضور الجلسة المخصصة للتصويت على إلغاء الراتب التقاعدي لأعضاء مجلس النواب، وقال في بيان تلقت المدى نسخة منه، إنه "ليس من المتوقع أن يصوت البرلمانيون على إلغاء رواتبهم التقاعدية، وليس من المتوقع أيضا أن نمنع حرية الرأي والرأي الآخر وقال في بيان ردا على سؤال أحد أتباعه "العجيب أن هذا المشروع من متبنيات كتلة الأحرار وعلى الرغم من ذلك لم يحضر الكثير منهم في جلسة البرلمان محتجين بالصوم، والله العالم بحقائق الأمور".

وأضاف أن "بعض البرلمانيين ممن حضروا الجلسة لم يصوتوا على المشروع"، متسائلا "هل يجوز أن يكون صوت البرلماني ضد الشعب، ومن حضر فجزاه الله خيرا.

ودعا زعيم التيار الصدري الى "إصدار قرار ينطبق على كتلة الأحرار وغيرهم ممن يشاء ذلك، بأن يتبرع البرلماني براتبه التقاعدي للجنة يتم تعيينها لاحقا، لأجل أن توزع بما يرضي الله وبإشراف الحوزة والبرلمان الجديد".

وطالب الصدر "كتلة الأحرار حصرا جعل صندوق تبرعات لهذه الفترة يضع من يريد من راتبه لتوزيعه بما نجده ضروريا كتصدق به للفقراء أو المحتاجين، ومن لم يطبق فهو ليس مني في شيء وسيتم نشر اسمه لاحقا".

وصوّت مجلس النواب العراقي صوت بالأغلبية خلال جلسته الـ٢٣ من السنة التشريعية الثانية التي عقدت، في ١٦ أب الماضي، على مشروع قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث، فيما رفض الكثير من الأعضاء مقترحات قدمتها اللجنة المالية في البرلمان بإلغاء مخصصات السكن والنقل للنواب إضافة إلى إلغاء الراتب التقاعدي.

وصادق مجلس الوزراء العراقي، مطلع شهر آذار الماضي، على مشروع قانون تخفيض رواتب الرئاسات الثلاث والدرجات الخاصة، وحوله إلى مجلس النواب لإقراره، وتراوحت نسب التخفيض وفقا لمسودة القانون بين ٨٠٪ و٤٠٪، حيث تم تخفيض رواتب رؤساء الجمهورية والوزراء والنواب من ٥٠ مليون دينار إلى ١٢ مليون دينار، وتخفيض مخصصات الرؤساء الثلاثة ونوابهم بنسبة ٨٠٪.

وتضمن الدستور العراقي ثلاث مواد تتعلق بامتيازات الرئاسات الثلاث وأعضاء مجلس النواب، الأولى المادة (٦٣) أولا التي تنص على أن تحدد حقوق وامتيازات رئيس مجلس النواب ونائبيه وأعضاء المجلس بقانون، والثانية هي المادة (٧٤) التي تنص على أن "يحدد بقانون راتب ومخصصات رئيس الجمهورية، والثالثة هي المادة (٨٢) ونصها "ينظم بقانون رواتب ومخصصات رئيس وأعضاء مجلس الوزراء، ومن هم بدرجته.

الكردستاني يدعو أنقرة لوقف الاعتداء على الحدود

البرلمان يكلف الأمن والدفاع بتقرير عن القصف التركي

متابعة/ المدى

فيما تواصل المدفعية التركية قصف قرى حدودية في شمال العراق، كلفت لجنة الأمن والدفاع البرلمانية بمتابعة آخر التطورات. في حين دعا ائتلاف الكتل الكردستانية انقرة الى وقف القصف فوراً واحترام علاقات حسن الجوار.

و قالت لجنة الأمن والدفاع، أمس الجمعة، إن استخدام تركيا الطائرات المقاتلة لقصف مناطق في سلسلة جبال قنديل بإقليم كردستان يعد انتهاكا للسيادة العراقية، مبينة ان مجلس النواب كلفها بمتابعة القصف التركي ومبرراته والخروج بتقرير مفصل يعرض لاحقا على المجلس.

وقال عضو اللجنة شوان طه لوكالة كردستان للأنباء إن "مجلس النواب كلف لجنة الأمن والدفاع بمتابعة القصف التركي الذي يستهدف سلسلة جبال قنديل الوعرة بكردستان العراق"، مبينا أن "اللجنة ستقدم تقريرها بشأن القصف الى مجلس النواب".

وأوضح طه أن "استخدام الجانب التركي لمقاتلات في الأجواء العراقية يعد انتهاكا للسيادة"، مشيرا الى أن "تركيا وإيران يعملان على تصدير مشاكلهما الداخلية الى العراق ومطالبته بإيجاد حل لمشاكلها".

وأضاف عضو لجنة الأمن والدفاع أن "الحكومة التركية والإيرانية وما يمتلكانه من قوة عسكرية لا يستطيعان الوصول الى سلسلة جبال قنديل الوعرة فكيف يطلبان من العراق إنهاء وجود عناصر البيجاك والـBKK في تلك المناطق".

من جهته دعا ائتلاف الكتل الكردستانية في مجلس النواب العراقي أمس الجمعة، تركيا إلى وقف قصفها للقرى الحدودية في إقليم كردستان "فورا"، مطالبا في الوقت نفسه الحكومة الاتحادية إلى التدخل لوقف القصف الذي تسبب في نزوح عشرات العوائل.

وقال المتحدث باسم ائتلاف الكتل الكردستانية مؤيد الطيب إن "القصف التركي لقرى حدودية في إقليم كردستان تسبب في نزوح العديد من العوائل ومربي الماشية"، مضيفا أن "القصف تسبب أيضا بأضرار مادية كبيرة وأدى إلى حرق الغابات والمراعي".

ودعا الطيب حكومة أنقرة إلى وقف القصف "فورا"، كما طالب الحكومة العراقية باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقف ما سماه "الاعتداءات" التركية على قرى إقليم كردستان.

وشدد بالقول "على تركيا العمل على حل مشاكلها الداخلية عن طريق الحوار، وسنعمل باتجاه الضغط على الحكومة العراقية من اجل وقف هذا القصف".

وفي سياق متصل أفاد مختار قرية زاركلي إسماعيل عبد الله أن "طائرتين حربيتين تركيتين قصفتا ليلة الجمعة قرية بوكرسكاني بناحية ورتي بمحافظة أربيل"، لافتا الى أن "القصف لم يسفر عن أي خسائر بشرية أو مادية تذكر".

هذا و اعترفت السلطات العسكرية التركية في بيان لها الجمعة ان الطيران التركي قصف الخميس ٢٨ هدفا لحزب العمال الكردستاني في شمال العراق.

وأفاد البيان الذي نشرته رئاسة أركان الجيش التركي على موقعها الالكتروني ان سلاح الجو شن الخميس عملية ضد ٢٨ هدفا في مناطق قنديل واواسين- باسيان وخاكورك والزاب في شمال العراق، بعد غارات مماثلة جرت ليل الأربعاء-الخميس.

وأضاف البيان انه وبينما كان سلاح الجو يقصف هذه الأهداف ال٢٨ كانت المدفعية تدك ٩٦ هدفا آخر في المنطقة نفسها.بحجة ان هذه المواقع تابعة لحزب العمال الكردستاني بحسب ما ذكره البيان ما يتطلب اتخاذ كل الاجراءات اللازمة لحماية السكان المدنيين" بحسب ادعاء السلطات التركية.

يذكر ان مصادر صحافية أفادت أن الطائرات التركية الحربية، قصفت في الخميس الماضي المناطق الحدودية لإقليم كردستان ضمن حدود ناحية سيدكان في قضاء سوران التابعة لمحافظة أربيل.

وقال المصدر ، ان ٥ طائرات تركية مقاتلة قصف ظهر اليوم الخميس، مناطق لولان، سنين، قرية ليكان، كلي خواكورك التابعة لناحية سيدكان في قضاء سوران، مما نجم عن إلحاق أضرار مادية بالمنطقة.

وأضاف ان الطائرات التركية المقاتلة حلقت على ارتفاع منخفض جداً وتقوم بقصف المناطق الحدودية بكثافة، مما خلق هلعاً ورعباً لدى أهالي تلك المناطق ما اضطرهم لترك أماكن سكناهم وممتلكاتهم.

الكردستاني ينتظر عرض المقترح عليه

التحالف الوطني: قوات تعتمد المحاصصة في المناطق الساخنة قنبلة موقوتة

بغداد / احمد الموسوي

أكد نواب عن التحالف الوطني على أن تشكيل قوات عسكرية تعتمد المحاصصة العراقية في المناطق الساخنة المتنازع عليها من شأنه أن ينال من هيبة المؤسسة العسكرية ، يأتي هذا في الوقت الذي أعلن فيه عن تقديم مقترح قانون لحل الخلافات في المناطق المتنازع عليها، من جانبه أوضح تحالف الكتل الكردستانية ان المقترح لم يعرض رسميا عليها بعد، لذا يصعب إبداء رأي واضح بشأنها حالياً ، لكنه لن يتوانى عن دراسته بصورة جدية .

و أعلن مقرر مجلس النواب العراقي محمد الخالدي، أمس الجمعة، أنه قدم مقترح قانون الى الكتل السياسية يهدف الى حسم الخلافات في المناطق المتنازع عليها، مبينا أن المقترح حظي بمباركة الجانب الأميركي. وقال الخالدي إنه "وبحكم اطلاعي على المناطق المتنازع عليها في محافظة ديالى والمشاكل التي تواجهها تلك المناطق فقد قدمت مقترح قانون يهدف الى تشكيل أفواج أمنية من المكونات التي تقطن المناطق المتنازع عليها شريطة أن تكون الأفواج مبنية على التوازن بين المكونات العربية والتركمانية والكردية".

وأوضح الخالدي أن "مقترح القانون يتضمن الحاق هذه الافواج في محافظات ديالى ونينوى وكركوك بقيادات العمليات الموجودة في المحافظات الى جانب رقابة عملها من قبل مجالس المحافظات".

وأضاف الخالدي أن "المقترح المتضمن ست صفحات تم عرضه على المكونات العربية والتركمانية والكردية للمحافظات الثلاث وتم استحصال الموافقة عليه"، مشيرا إلى أن "الكرد سيعرضون خلال الأيام المقبلة بطلب منهم مقترح القانون على القيادات في إقليم كردستان كي يتم إعلان الموقف الرسمي منه". ولفت الخالدي إلى أن "مقترح القانون حظي بمباركة الجانب الاميركي"، مشيرا الى أن "مقترح القانون وبعد موافقة الأطراف المعنية سيرفع الى رئاسة مجلس النواب التي بدورها سترفعه الى الحكومة للبت فيه".

من جهته أكد النائب عن شهيد المحراب علي شبر على أن "هكذا قوانين تدلل على انعدام الثقة بين الأطراف المشتركة في العملية السياسية ،وغياب التوافق على العمل في العراق" وتابع شبر ان "تشكيل قوات تعتمد على المحاصصة من شأنه ان يقلل من هيبة المؤسسة العسكرية في البلاد".

وأشار النائب عن شهيد المحراب ان الكثير من القضايا قد مررت خلافا للدستور ،وفي اتصال هاتفي أجرته المدى معه يوم امس قال شبر "هناك الكثير من القوانين مررت بما يخالف الدستور،ولكنها اعتمدت التوافقات السياسية المبنية على المحاصصة وانعدام الثقة بين الأطراف".

وأكد شبر أن تشكيل هكذا قوات من شأنه أن "يزرع قنابل موقوتة داخل المحافظات المتنازع عليها".

من جهة أخرى قال النائب عن ائتلاف دولة القانون علي العلاق "بما أننا نمتلك قوات الدولة وما يرتبط بها من الأجهزة الأمنية فإننا لسنا بحاجة الى تشكيل قوات تعتمد على المحاصصة العرقية" وتابع العلاق أن "كل التشكيلات العسكرية لا بد من ان تكون مرتبطة بوزارتي الدفاع والداخلية ،وبالتالي لا بد من ان تعرض هكذا اقتراحات على القائد العام للقوات المسلحة".

وعن لجنة المادة ١٤٠ قال العلاق "إن اللجنة البرلمانية المتخصصة بالمادة ١٤٠ أقرت ومن المتوقع أن تجتمع بعد العيد ،بغية البحث في حل الخلافات في المناطق المتنازع عليها".

وفي سياق متصل أكد النائب عن تحالف الكتل الكردستانية محمود عثمان أن "المقترح لم يعرض على التحالف حتى الآن" وتابع "سيدرس التحالف أي مقترح بصورة جدية إذا ما ساعد على تهدئة الأوضاع في المناطق المتنازع عليها".

وعن قضية المادة ١٤٠ من الدستور اجاب عثمان" أن هذا الملف ما زال عالقا كبقية الملفات التي لم يتوصل بشأنها الى حل".

وكان رئيس برلمان كردستان كمال كركوكي ،قد ذكر في وقت سابق ، ان قوات البيشمركة ستبقى هذه المرة في مناطق السعدية وجلولاء وقرة تبة بشكل دائم، ولن نقبل بتكرار قتل المواطنين في تلك المناطق بأي شكل من الأشكال. وقال في مؤتمر صحفي عقده في مبنى رئاسة البرلمان،ان "توجه قوات البيشمركة الى مناطق جلولاء والسعدية وقرة تبة وخانقين، يهدف الى حماية أمن جميع مواطني المنطقة، ولن نسمح بتكرار حملات القتل والتهديد التي كانت تستهدف المواطنين الكرد".

ووجه التحالف الكردستاني في مجلس النواب العراقي الاسبوع الماضي مذكرة احتجاج الى رئاستي النواب ومجلس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة العراقية نوري المالكي لإيجاد حل للأوضاع المتردية التي أدت الى نزوح المئات من العوائل الكردية في نواحي قرة تبة وجلولاء والسعدية بمحافظة ديالى"، لافتا الى "نزوح ١٤٠٠ عائلة كردية من تلك النواحي ومقتل نحو ٥٠٠ شخص بينهم ١٧٦ كردياً.

يذكر أن مناطق حوض حمرين التي تضم نواحي جلولاء والسعدية وقرة تبة التي يقطنها العرب والكرد والتركمان بنسب متفاوتة، شهدت اشتباكات محدودة بين الجيش العراقي والبيشمركة في آب/ أغسطس ٢٠٠٨ بسبب تنازع السيادة عليها وقد تم احتواؤها بسرعة، وعلى اثر ذلك انسحبت قوات البيشمركة من تلك المناطق، إلا انها مازالت تعاني من تداعيات تلك المرحلة بين آونة وأخرى.

ومصطلح المتنازع عليها يطلق على المناطق التي تعرضت الى التغيير الديموغرافي على يد النظام العراقي السابق وأبرزها مناطق من محافظات نينوى وديالى وصلاح الدين بالإضافة الى محافظة كركوك، وهي مشمولة بالمادة ١٤٠ من الدستور العراقي الدائم الذي ينص على حل قضية تلك المناطق على ثلاث مراحل وهي: التطبيع، ثم إجراء إحصاء سكاني، يعقبه استفتاء بين السكان على مصير تلك المناطق.